

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - النساء 43

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد
الحمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:00:44

ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تصلح لنا في ذرياتنا. انا تبنا اليك وانا من المسلمين ثم اما بعد
فلا يزال الحديث موصولا حول تفسير سورة النساء - 00:01:04

توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به فضل الله به بعضهم
على بعض وبما انفقوا من اموالهم - 00:01:24

فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا وقبل التعليق على هذه الآيات الكريمة هذه لقطة جميلة احببت الا تفوتكم
00:01:42

يدركها الحافظ ابن حجر رحمة الله بأسناد جيد ان ابا داود صاحب السنن كان في سفينة فسمع عاطفا على الشط حمد الله فدفع
لصاحب القارب درهم حتى قربه إلى العاطس - 00:02:10

تشتمته ثم رجع فسئل عن ذلك فقال لعله ان يكون مجاب الدعوة حين يرد علي بقوله يهدىكم الله ويصلح بالكم اسمع بقى يعني بقية
القصة فلما رقدوا سمعوا قائلًا يقول يا أهل السفينة - 00:02:30

ان ابا داود اشتري الجنة من الله بدرهم هذا يذكره الحافظ ابن حجر في فتح
الباري وما يذكره الحفاظ يهتمون بالتوفيق والسد ونحوه - 00:02:56

ثم يقول ابن حجر ينبغي للمرء الا يزهد في قليل من الخير ان يأتيه ولا في قليل من الشر ان يجتنبه فانه لا يعلم الحسنة التي يرحمه
الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها - 00:03:18

لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق يقولون يروى او يحكى ان الجنيد رحمة الله ما تأ و كان من كبار
العباد في زمانه رحمة الله. قام كبير - 00:03:38

شامخة من قامات التنفس والتعبد فلما مات رأه احد اخوانه في النوم فقال ماذا فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات وفينت تلك
العبارات وما نفعنا الا رقيعات كنا نركعها في السحر - 00:03:55

كل محاضرات والهيبة وكل الكلام ده طاحت تلك الاشهارات وفينت تلك العبارات وما نفعنا الا رقيعات كنا نركعها في السحر شيخ
ابن عثيمين رحمة الله يحكى عن شيخه الشيخ السعدي - 00:04:17

يقول انه رأه في المنام انه رأه في المنام فقال ما احسن ما نفعكم في الآخرة ما احسن ما نفعكم في الآخرة؟ فقال حسن الخلق احسن
ما نفعنا في الآخرة حسن الخلق - 00:04:33

ان احلكم الى واقريكم مني مجلسا يوم القيمة. احسنكم اخلاقا الموطئون اكتافا الذين يألفون ويؤلفون الله. نرجع بعد هذا الى الآية
الكريمة. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم. ليس فيها كلمة به. انا عندما قرأتها سابقا - 00:04:53

قلت به ليس فيها به الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات انت
حافظات للغيب بما حفظ الله الرجل قيم على المرأة - 00:05:15

مؤسسة البيت لابد لها من مدير المرأة اذا عملت في اي مؤسسة في الخارج تقبل ان يكون رئيس المؤسسة مديرها وتسمع له وتطيع في اطار اللوائح العمل وقوانينه وانزمه البيت مؤسسة - 00:05:34

لابد للمؤسسة منه رأس فالله جل وعلا جعل الرياسة في البيت لمؤسسة الاسرة جعلها للرجال. الرجال قوامون على النساء ثم ان الله جل وعلا عوض المرأة بدخولها تحت هذه القوامة بما جعل لها من مهر - 00:05:52

وبسخان الله المهر سمي في كتاب الله اجرا في مواضع كثيرة والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا ايه؟ اتيتموهن ايه؟ اجورهن محصنين غير مسافحين ولا - 00:06:13

تبني اقدام يا ايها النبي انا احللن لك ازواحك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك المهر سمي في كتاب الله نحلة يعني عطية وسمى اجرا وسمى صداق واتوا النساء صدقاتهن نحلة - 00:06:32

ان احنا عطية لماذا كان عطية؟ لانه في الحقيقة اذا كان مقابل التمتع فالتمتع مشترك بين الرجال والنساء المرء تتمتع بالرجل كما يتمتع الرجل بيئه المرة فلا يقلن هذا فقط مقابل التمتع. لأن التمتع طريق ذو اتجاهين فهو مشترك بين النساء وبين النساء - 00:06:53

والرجال. في معنى الاجر انها بدخولها تحت طاعة زوجها وباستقامتها على ما يرسمه لها من سياسات ومن تدابير كانها عاملة اخذ المقابل هذا اجر وهي تعمل المرأة الان تعمل في كل مؤسسات الدنيا في العالم كله. ويوم ان تدخل الى باب العمل. تعلم ان فوقها رئيس - 00:07:17

وانه وانها مسؤولة عن طاعته وانها مطالبة بطاعته وملزمة بهذه الطاعة في حدود ما سنها وزمه قانون العمل بصفة عامة او وهذه المؤسسة بصفة خاصة الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - 00:07:44

هذا امر ليس امرا كسبيا. هذا من الله سبحانه وتعالى اعطى الرجال امكانات خاصة لم يعطها النساء ثم حملهم من التبعات والمسؤوليات مقابل ما خصهم به من الفضل. اعطاهم القوة فكلفهم الجهاد - 00:08:05
اعطاهم القدرة على الكسب والكدح والتعب كلفهم بالنفقة وبذل المهر بالصدق ونحوه بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. في جانب خلقي وجانب كسبى الجانب الخلقي هبة من الله عز وجل بما فضل الله بعضه على بعض. ودقة التعبير القرآني بعضهم على بعض - 00:08:27

ما قالش بما فضلهم به على النساء لان في بعض النساء افضل من الرجال من ذا الذي يعدل فاطمة بنت محمد من كل رجال عصرنا من ذا الذي يعدل مريم ابنة عمران من كل رجال عصنا - 00:08:50

من ذا الذي يعدل خديجة بنت خويلد ولهذا كان التعبير القرآني الدقيق بما فضل الله بعضه على بعض في تفسير المنار استاذ محمد رشيد رضا رحمة الله له كلام آآ جميل - 00:09:05

يبقول اني يعني الله جل وعلا جعل المرأة ان الله جل وعلا يعني خلق المرأة من الرجل وبعدهم من بعض فكانهم جسد واحد فلا بأس ان يكون الرأس افضل من المعدة مسلا - 00:09:21

ما هو الجسد واحد وفضيل الرأس او القلب على على بقية الجسد لمصلحة ذلك الجسد ان المرء لا يرى غضاضة بان يفضل عقله على فرجه حتى قالوا ان الالحاد الحاد بطن وفرج - 00:09:45

وليس الحاد عقل وفكرا ما فيش فكر ولا فلسفة ولا منطق حقيقي وراء الالحاد. هي شهوات فاجرة ترجمت في سورة الحاد يعني لا يرى الرجل بأسا ان يكون رأسه افضل من بطنه افضل من معدته افضل من الهموم في النهاية هو جسد واحد - 00:10:06

وتفضيل بعضه لخدمة بقيته. والكل في منزومة واحدة في نهاية المطاف الرجال قوامون على النساء القوامة هنا مش معناها سلب اراده من تقوم عليه وتحويله الى الله يتتحرك بازاره ويتوقف بازاره ليس هذا هو المقصود - 00:10:29
انما الاشراف الذي يعرف العالم عندما يشرف مدير على موزفين بس يتتأكد انهم يطبقون اللوائح والأنظمة المتفق عليها. لازم كل واحد يباشى عمله باختياره وبحريته وبارادته. فقط يوقف عندما يريد ان يخرج عن هذه - 00:10:53

الحدود المرسومة له. ويكون الخروج خروجا شادا وخروجا بينا وليس له ما يسوغه من ضرورة او اكراه اي عذر او اي عارض من العوارض التي تعترض اهلية البشر مؤسسة البيت تقوم على الشورى - [00:11:13](#)

شاء على السنة الناس شاوروا النساء وخالفوهن. وهذا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام لم يقله رسول الله شاوروا النساء وخالفوا بل بالعكس الوارد في تاريخنا ان المرأة الصالحة يعني تشاور - [00:11:34](#)

وتطاع ان اشعرت برأي حسن نعم قالت احدهما يا ابتي استأجر ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج - [00:11:51](#)

يوم الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم لما امر الناس ان يتحلوا وشق ذلك عليهم يعني كبر على نفوسهم ان يعني ان يرجعوا من هذه السفرة ولما يقضوا وترهم بالوصول الى البيت والطواف - [00:12:07](#)

فبه فترددوا النبي صلى الله عليه وسلم اصابه غم شديد بهذا. ودخل على ام سلمة يشكوا لها ما وقع من تردد من الصحابة لا تنسوا الله اتحب ان يحلق ان قال انا اخرج واتي بحالك صامتا فليحلق لك - [00:12:26](#)

هم اذا رأوك تحلت ستحلل بعده ولا تقل شيئا تفاعلا ما قالت به ففعلا ما ان رأوه تحلل حتى كلهم اخذ يحلق بعضهم ببعض حتى كاد يقتل بعضهم بعضا من - [00:12:45](#)

شدة الغم فهذه مشورة اشارت بها ام سلمة على النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم قبل مشورتها وكان فيها الخير وفيها البركة ان يقال شاوروا النساء وخالفوهن هذه من بقايا آآ - [00:13:00](#)

الفكر الذي ينبغي ان يماث فلا يذاع ولا يشاع ان يطوى فلا يرى الله جل وعلا لم يجعل للرجل الحق بالاستبداد او بالاستقلال في فطام طفله قبل عامين الا ان يكون عن رضا وتشاور بينه وبين زوجته - [00:13:19](#)

فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما. يبقى دى قوامة ليست قوامة قهر ولا تسلط انما هي قوامة - [00:13:44](#)

آآ يعني القيام على تدبير مصالح بيت الزوجية وعلى توفير متطلباته وعلى حمايته وعلى رعايته وهو مطالب ان يحرس دين اهله كما يحرس دنياهם ان يحفز عليهم دينهم كما يحفز عليهم دنياهم - [00:14:04](#)

فهو يحرس دينه ويصون من خلاله وبه دنياهم مؤسسة البيت الصغيرة هذا هو قانونها مؤسسة الدولة بصفة عامة نيابة عن النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم - [00:14:29](#)
والصالحات ثم قسم النساء الى قسمين الى صالحات وناشرات قال فالصالحات قانتات معنى قانتات مطاعات لله عز وجل ثم مطاعات لازواجهن. فالصالحات حافظات للغيب اذا غاب عنها زوجها حفظه في نفسه وحفظه في ماله وحفظه في ولده - [00:15:01](#)

حافظات للغيب بما حفظ الله وفي حديث ابي هريرة خير النساء امرأة اذا نظرت اليها سرتك اذا امرتها اطاعتكم اذا غبت عنها حفظتك في نفسك ومالك ثم تلذبينا صلى الله عليه وسلم هذه الآية - [00:15:29](#)

في حديث عبد الرحمن بن عوف اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها. قيل لها ادخل الجنة من اي ابوابها الثمانية شئت نعم وقد اشرنا الى ان عقد الزوجية ينشئ حقوقا وواجبات مشتركة في مقدمتها المعاشرة بالمعرفة - [00:15:55](#)

رعاية مصالح الاسرة التشاور في اتخاذ القرارات المتعلقة بها. وتجنب كل ما يجرح الكرامة احترام قرابة الطرف الآخر. صلة الارحام من الجانبين. زيارتهم واستزاراتهم بالمعرفة المساكنة الشرعية بما تتضمن من معاشرة زوجية واخلاص كل من الزوجين للآخر بما تقتضيه صيانة الدين والعرض والنسل - [00:16:23](#)

المال العناية بالولاد هم مشترك وتنشئة لتنشئة صالحة. كتمان الاسرار الزوجية ثم حق التوات بینهما اما حق الزوجة بصفة خاصة على زوجه؟ المهر طبعا وهو ما يبذل لها من مال او نفع متقوم شرعا بقصد الزواج منها. والمرأة حق خالص لها - [00:16:55](#)

واحد قال لي قال لي مش سيدنا شعيب حب يجوز بنته مقابل ان يخدمه يعني موسى عليه السلام سواء العبد الصالح اكلني شعيبا اما امكـن غيرهـ ادي فيها نظر يعني - 00:17:25

اليس العبد الصالح قال لموسى اني اريد ان انكـح احدى ابنتـي هاتـين على ان تـأجـرني ثـمانـي حـجـجـ فالـمـهـرـ للـعـبـدـ الصـالـحـ ليسـ لـابـنـتـيـ فالـجـوابـ عنـ هـذـاـ انـ هـذـاـ شـرـعـ منـ قـبـلـنـاـ - 00:17:40

نحن مطالبون بما جاء في شريعتنا قد يكون هذا في شـرـعـ منـ قـبـلـنـاـ لكنـ جاءـ فيـ دـيـنـنـاـ وـاتـوـ النـسـاءـ صـدـقـاتـهنـ نـحلـةـ فـانـ طـبـنـ لـكـمـ عنـ شيءـ مـنـهـ نـفـسـاـ فـكـلـوهـ هـنـيـنـاـ مـرـيـئـاـ فـمـاـ كـانـ مـنـ شـرـائـعـ سـابـقـةـ ثـمـ جـاءـ فيـ شـرـيـعـتـنـاـ ماـ يـنـسـخـهـ اـنـتـهـيـ قـضـيـ الـامـرـ - 00:18:01
يعـنيـ صـنـاعـةـ التـمـاثـيلـ كـانـتـ جـائزـةـ فـيـ عـهـدـ نـبـيـ اللـهـ سـلـيـمانـ يـصـنـعـونـ لـهـ مـاـ يـشـاءـ مـنـ مـحـارـبـ وـتـمـاثـيلـ وـجـفـانـ كـالـجـوابـ وـقـدـورـ الرـأـسـاتـ فـيـ شـرـيـعـتـنـاـ لـاـ اـبـعـثـكـ عـلـىـ مـاـ بـعـثـنـيـ عـلـىـ مـاـ بـعـثـنـيـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـدـعـ تـمـثـالـاـ لـاـ كـسـرـتـهـ وـلـاـ صـورـةـ لـاـ لـطـخـتـهـ - 00:18:25

اوـ لـاـ قـبـرـاـ لـاـ سـوـيـتـهـ السـجـودـ عـلـىـ سـبـيلـ التـحـيـةـ كـانـ مـشـرـوـعاـ اـخـوـةـ دـيـوـنـ وـرـفـعـ اـبـوـيـاـ عـلـىـ عـرـشـ وـخـرـوـاـ لـهـ سـجـداـ هـذـاـ لـيـسـ سـجـودـ عـبـادـةـ هـذـاـ سـجـودـ تـحـيـةـ فـالـسـيـوـلـ تـحـيـةـ كـانـ مـشـرـوـعاـ فـيـمـاـ سـبـقـ مـنـ الـامـمـ وـنـسـخـ ذـلـكـ فـيـ شـرـيـعـتـنـاـ وـلـوـ كـنـتـ اـمـرـاـ اـحـدـاـ انـ يـسـجـدـ لـاـحـدـ اـمـرـ - 00:18:46

فيـ المرـاتـ انـ تـسـجـدـ لـزـوـجـهاـ لـكـنـ لـاـ يـحـلـ السـجـودـ لـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ نـرـيدـ انـ نـسـتـرـغـ فـيـ الحـقـوقـ الـزـوـجـيـةـ تـكـلـمـنـاـ عـنـهـاـ يـعـنيـ مـرـارـاـ مـنـ مـنـ قـبـلـ الـاـيـةـ تـقـولـ بـعـدـ انـ تـحـدـثـ عـنـ النـسـاءـ الصـالـحـاتـ المـطـيـعـاتـ لـلـهـ - 00:19:14
عـزـ وـجـلـ وـالـمـطـيـعـاتـ لـاـ زـوـاجـهـنـ قـالـتـ وـالـلـاتـيـ تـخـافـونـ نـشـوـزـهـنـ النـشـوـزـ التـعـالـيـ وـالـارـتـفـاعـ وـالـتـأـبـيـ عنـ طـاعـةـ الزـوـجـ وـقـدـ يـكـوـنـ باـسـبـابـ وـقـدـ يـكـوـنـ لـمـجـرـدـ فـقـطـ يـعـنيـ طـبـيـعـةـ نـفـسـيـةـ وـاحـدـةـ تـعـلـيمـهـ اـحـسـنـ وـوـاحـدـةـ اـسـرـتـهـ اـحـسـنـ عـنـدـهـاـ مـاـلـ اـكـترـ شـايـفـةـ نـفـسـهـاـ عـلـىـ عـالـمـ وـزـهـىـ اـنـهـاـ هـيـ اـيـهـ؟ـ يـعـنيـ مـشـ مـالـيـ عـيـنـهـ - 00:19:31

وـبـالـتـالـيـ مـشـ سـلـسـلـةـ فـيـ التـعـاـمـلـ مـعـهـ يـحـدـسـ وـقـدـ يـكـوـنـ لـهـ ماـ يـسـوـغـهـ اوـ مـاـ لـاـ يـسـوـغـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ عـنـدـمـاـ زـوـجـ زـيـنـبـ بـنـتـ جـحـشـ بـمـوـلـاهـ زـيـدـ اـبـنـ حـارـثـةـ لـمـ تـكـنـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـهـمـاـ فـيـهـاـ - 00:19:58

هـذـاـ التـوـافـقـ الـمـنـشـوـدـ هـذـاـ مـوـلـىـ وـهـيـ نـسـيـبـةـ حـسـيـبـةـ وـمـاـ فـيـشـ اـهـ شـيـءـ مـنـ التـوـافـقـ بـيـنـهـمـاـ لـكـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـرـادـ هـذـاـ الزـوـاجـ اـنـ يـتـمـ لـكـيـ يـبـطـىـ مـنـ خـالـلـهـ لـاـحـقـاـ عـادـةـ التـبـنـيـ - 00:20:15

لـيـتـزـوـجـ النـبـيـ بـهـذـهـ الـمـرـأـةـ حـتـىـ يـعـلـمـ النـاسـ اـنـ زـيـدـاـ لـيـسـ اـبـنـ مـحـمـدـ كـمـاـ كـانـوـاـ يـقـولـونـ مـاـ كـانـ مـحـمـدـ اـبـاـ اـحـدـ مـنـ رـجـالـكـمـ.ـ وـلـكـنـ رـسـولـ اللـهـ وـخـاتـمـ النـبـيـيـنـ وـالـلـاتـيـ تـخـافـونـ نـشـوـزـهـنـ - 00:20:31

عـلـىـ فـكـرـةـ النـشـوـزـ شـائـعـ اـنـهـ فـيـ جـانـبـ الـمـرـأـةـ لـكـنـ قـدـ يـكـوـنـ فـيـ جـانـبـ الرـجـلـ كـتـائـبـ.ـ فـيـهـ رـجـلـ نـاـشـزـ وـاـمـرـأـةـ نـاـشـزـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـانـ اـمـرـأـةـ خـافـتـ مـنـ بـعـلـهـاـ نـشـوـزـاـ اوـ اـعـرـاضـاـ فـلاـ جـنـاحـ عـلـيـهـمـاـ اـنـ يـصـلـحـ بـيـنـهـمـاـ صـلـحـاـ وـالـصـلـحـ خـيـرـ - 00:20:51
واـحـضـرـتـ الـأـنـفـسـ الشـحـ وـانـ تـحـسـنـواـ وـتـقـوـاـ فـانـ اللـهـ كـانـ بـمـاـ تـعـمـلـونـ خـبـيرـاـ طـيـبـ اـهـ كـيـفـ عـالـجـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ زـاهـرـةـ النـشـوـزـ اـبـتـداءـ اـذـاـ كـانـتـ الـخـصـومـةـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ هـيـ الـحـالـقـةـ - 00:21:12

وـنـشـوـفـ يـعـنيـ فـيـ حـيـاتـنـاـ.ـ اـثـنـيـنـ كـنـ بـيـنـهـمـاـ مـنـ التـوـافـقـ وـالـهـرـمـونـيـ وـالـمـحـبـةـ مـاـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـرـجـمـهـ كـلـمـاتـ وـفـجـأـةـ تـقـعـ بـيـنـهـمـاـ وـقـيـعـةـ وـآـ يـحـدـثـ بـيـنـهـمـاـ مـنـ الـاحـتـقـانـ وـالـتـبـاغـضـ وـالـتـدـابـرـ مـاـ تـعـجـبـ - 00:21:34

هـلـ هـؤـلـاءـ هـلـ هـذـاـنـ هـمـاـ لـلـذـانـ كـانـاـ بـالـامـسـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ الـعـالـيـةـ مـنـ التـالـفـ وـالـتـوـادـ وـالـتـحـابـ ثـمـ تـنـقـلـ مـنـاقـبـ كـلـ مـنـهـمـاـ فـيـ عـيـنـ الـاـخـرـ الـىـ زـنـوبـ يـعـنيـ مـاـ كـانـ يـمـدـحـهـ بـهـ بـالـامـسـ - 00:22:00

اـذـ بـهـ يـشـيـنـهـ وـيـسـبـهـ بـهـ بـالـيـوـمـ اـذـ تـنـاـفـرـ وـدـهـاـ مـثـلـ الزـجـاجـةـ كـسـرـهـاـ لـاـ يـشـعـبـ لـاـ اـدـلـكـمـ عـلـىـ مـاـ هـوـ اـفـضـلـ مـنـ درـجـةـ الصـيـامـ وـالـصـلـاةـ وـالـصـدـقـةـ؟ـ قـالـوـاـ بـلـيـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ اـصـلـاحـ ذـاتـ الـبـيـتـ - 00:22:18

لـاـ تـتـصـوـرـ اـنـ الـوقـتـ الـذـيـ تـنـفـقـهـ فـيـ الـاصـلـاحـ بـيـنـ النـاسـ وـقـتـ ضـائـعـ النـبـيـ جـعـلـهـ اـفـضـلـ مـنـ نـوـافـلـ الصـيـامـ وـنـوـافـلـ الصـلـاةـ وـنـوـافـلـ الصـدـقـةـ فـانـ فـسـادـ ذـاتـ الـبـيـنـ هـيـ الـحـالـقـةـ اـلـاـ اـقـولـ تـحـلـقـ الشـعـرـ وـلـكـنـهاـ تـحـلـقـ الـدـينـ - 00:22:42

لا شك اذا كانت هذه هي الخصومة عندما تقع بين اثنين فكيف عندما تقع بين زوجين على اكتافهما قامت اسرة على اكتافهما شيد بناؤها لا شك ان الكارسة تتضاعف وان الازمة تتفاقم - [00:23:01](#)

ابليس يضع عرشه على الماء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنية الانجازات الابليسية الانجازات الشيطانية يأتي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا. قل له ما صنعت شيئا - [00:23:20](#)

الى ان يأتي من يقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدينيه منه ويقول له نعم انت نعم الذي جاء بالانجاز الابليسى. ويستحق اسامة الشيطان الاكبر. لانك انجزت ما لم ينجزه احد - [00:23:40](#)

من صغار الشياطين والبالسة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ان كان الحديث عن نشوز المرأة المقصود به تقصيرها في اداء حق الله عليها تقصيرها في القيام بحق زوجها عليها - [00:23:58](#)

والآية الكريمة كما رأينا تقسم النساء الى صالحت و الى ناشرات وقبل ما نتكلم على الوصفة القرآنية لعلاج النشوز تكلم في مقدمات بين يدي العلاج اولها رعاية حقوق الصحبة صحبة من الاسباب البعيدة على المودة والالفة - [00:24:19](#)

وقد جاءت الوصية بالصاحب بالجنب في كتاب الله عز وجل وقيل انها المرأة وقيل انه الصاحب في السفر واللفظ صالح لهذا ولذلك كانوا يقولون صحبة يوم نسب قريب يعني ان صحبت انسانا يوما من الدهر كان بينك وبينه نسبا قربا - [00:24:44](#)

فكيف بصحبة الزوجين وهي مدى الحياة فاستشعار حق الصحبة واستشعار مقتضياتها يجعلك تفكر بشيء من التؤدي والسكنينة والطمأنينة في التعامل مع السحب العارضة التي تخيم في فضاءات العلاقات الزوجية اه مسألة مهمة ايضا التغافل - [00:25:08](#)

تسعة اعشار العقل والحكمة في التغافل ما استوعي كريم حقه قط الكيس العاقل هو الفطن المتغافل والمرء يوزن بمجموع حسناته وسيئاته ولا يفرق مؤمن مؤمنة يعني لا يسخط لا يغضب - [00:25:33](#)

لا يكره ان رضي منها خلق ان كره منها خلقا رضي منها اخر كان بشار يقول اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك - [00:25:55](#)

لم تلقى الذي لا تعاتبه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معى امتلاها خلقا رضي منها اخر انهن خلقن من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقومه كسرته فلا بديل من ان تستمتع بها على عوج فيها - [00:26:20](#)

هو هذا هو يعني قدر من البلاء المحتمل الذي ينبغي ان تحتمله. وايضا اذا نظرنا بعين الطرف الآخر فانت لديك ايضا من القصور اذا لم تكن هي فاطمة بنت محمد فانت لست علي ابن ابي طالب. القصور - [00:26:45](#)

والنقص متبادل فيستوعب كل منكما الاخر في رحلة العمر القصيرة مسألة يعني ايضا مهمة التبشير بالعلاج اذا فيه احتقان لا تدنه يتفاقم ويترافق. المسائل اذا عالجتها في بداياتها استطاعت ان تطوقها وان - [00:27:05](#)

تقضي عليها وان تقطع دابرها اذا تركتها فانها تنمو وتتفاقم وتزيد وتخرج عن السيطرة ايضا التكفير عن اليمين اذا انت في لحزة غضب وحلفت على مراتك الا تزور اباهَا الا تزور بيت اهلها الا تفعل كذا وكذا - [00:27:26](#)

وزهبت السكرة والغضبة وجاءت الفكرة لان يلتج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه. قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قد فرض الله لكم تحية ايمانكم - [00:27:48](#)

من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليکفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير هذه بخت يعني بعض المقدمات التي تعالج بها زاهدة النشوز قبل ان ندخل في تفاصيل الوصفة العلاجية - [00:28:10](#)

قرآنية وللائي تخافون نشوزهن فعظوهن وفي ذخائر القرآن والسنة من المواقع ما يكفي لاستهلاك القلوب وتألتها على الطاعة والاستقامة لكن ينبغي ان يكون صوتك بالنصيحة مسموعا من قبل لان انت اذا فجأة بدأت ترتدي ثياب الوعاظ - [00:28:30](#)

بوفهم في ميزة الازمة وفي غمرة الفتنة سيكون صوتك نشاذ لانه لم يسمع بالنصيحة من فجأة بقيت شيخ فجأة بقيت واعز ربما هذا يعصر استيعابه ويصعب الانفاع به اذا جاء فجأة في لحظة الفتنة ينبغي للعقل ان يكون له مع اهله مجلس - [00:28:54](#)

وان كان على فترات متباude لكن يجلس يقرأ شيئا من القرآن اقرأوا صفحة من كتاب الرياضة الصالحين معك يصلوا قيام ليل معا في

ليلة في ليلة من الليالي في شيء من - 00:29:23

توطين معنى التعلم والتنسك داخل البيت المسلم مهمة جدا صمام امان من الصمامات التي تحول دون هذه الفتنة كوقاية لها ثم تطوّقها اذا وقعت فعظاموهن واهجروهن في المضاجع. ودائما لا تدرج - 00:29:37
دائما الاية بدأت بالقليل ثم صعدت بعد هذا فلا تنتقل الى الهجر في المضاجع الا اذا بدأت بالوعظ ولا تنتقل الى الضرب الا اذا مررت بمرحلة الهجر في المضاجع - 00:30:03

والهجر في المضاجع ليس معناه ان تترك البر كله او او المدينة او الدولة هجر في المضاجع. انت لا تزال موجود في المضاجع لكنك كتوليهما ظهرت ولا يكون بينكما ما يكون بين الزوجين في العادة من مسيس و مباشرة ونحوه - 00:30:24
فعظاموهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. طبعا واضح ان المقصود بالضرب في هذا المقام قال يمثلون فيقولون بسواء ونحوه.
نحو اللي هو القلم مثلا فهي المسألة ادخل في باب الایذاء النفسي او المعنوی منها في باب الایذاء المادي او الجسدي - 00:30:44
ويقينا وقطعا لا يسأل دما ولا يكسر عظاما ولا يترك اثرا ولا يكون المقصود الانتقام والتشفي مقصود التأديب بان ما يتحقق به ذلك التأديب. وفوق هذا كله فالاسوة والقدوة والنماذج - 00:31:09

ما ضرب بيده غلاما ولا خادما ولا امرأة قط وهو الذي اخبر ان الذين يضربون نسائهم ليسوا خيارنا ولا تجدون اولئك خياركم ليسوا خيارنا الذين يستطيعون على نسائهم ويستغلون ضعفهم ويستبدون بهم - 00:31:30
ثم قال تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبلا الاستقامة المرأة بوعظ او هي في المضاجع او ضرب انتهى هذا الموقف التأديبي وعادت الامور سيرتها الاولى. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبلا. ان الله - 00:31:51

كان عليا كبيرا قلنا دايما عندما تختتم الاية بهذه الاسمين من اسماء الله عز وجل الاقتران بينهما له دالة ان كنت ترى انك بقوامتك وبقوتك وبملك وبسلطانك انك علي فوق زوجتك وكبير عليها فاعلم ان الله اعلى واعلم ان الله اكبر - 00:32:17
ابو مسعود البكري كان يضرب غلاما له فسمع صوتا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود فمن شدة غضبه لم يتبيّن مصدر الصوت ولا عرف صاحبه. فالتفت فإذا هو بالنبي قال اعلم ابا مسعود - 00:32:48

ان الله اقدر عليك من قدرتك على هذا الغلام فقال هو حر لوجه الله يا رسول الله قال لو لم تفعل لسفعتك النار فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبلا. ان الله كان عليا كبيرا. ومن اجل هذا ذهب كثير من اهل العلم الى القول - 00:33:05
بان طلاق المرأة بغير ما بأس من ناحيتها. مرأة مخبطة مطيبة قائمة بحق زوجها. ومع هذا يطلقها زوجها قالوا هذا لا يتواتم مع قول الله سبحانه فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبلا. ان الله كان عليا كبيرا - 00:33:27

طب افترض ان هذه المراحل في العلاج لم تصلح ولم ترأب الصدع ولم تقوم العوج ولم تجمع الشمل لا تتفز الى الطلاق الله جل وعلا يقول وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق - 00:33:49
الله وبينهما مرحلة التحكيم تسبق مرحلة التفكير آآ يعني في الطلاق الطلاق هذا ليس حدثا سعيدا في حياة الاسرة المسلمة حدس سعيد في الرؤية الشيطانية فقط هذا الذي يقرب الشيطان صاحبه ويحتضنه يتزمه يدئنه منه ويقول له نعم انت نعم انت - 00:34:13

فينبغي ان نتحاشاه وان نتفاداه ما استطعنا الى ذلك سبلا الله سبحانه وتعالى يقول فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها التحكيم معناه ان كل الزوجين لم يعد مؤهلا للحديث المباشر مع الآخر - 00:34:40
النقاش المباشر في هذه المشكلة فقدوا القدرة عليه في في الوقت الراهن ما ريحوش شوية ويأتي ممثل من هذا الجانب وممثل من الجانب الآخر ليتحدثا في امر هذه الخصومة الطارئة - 00:35:00

ارضى عسى ان يصل فيها الى حل. وقد وعد الله جل وعلا فقال ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليا كبيرا الحكمان لهما الجماع ولهم التفريق. هذه قضية خلافية بين اهل العلم. هم - 00:35:18
منهم من قال كلمة حكم يعني من حقه ان ان يتفق على ان يجمع بين الزوجين ويعيدان الامور الى سيرتها الاولى او ان يفرقها بينهما

اذا رأى ان المسائل استعصت - 00:35:44

الحل وان العلاقة قد وصل الى طريق مسدود الرأي الاخر يقول لا هو الحكمان لهما التوفيق فقط لكن اذا اراد التفريق التفريق بالنسبة للزوج يعني يدفع مهر ويدفع مؤخر صداق هي بالنسبة لها اذا قلنا خلع. لا بد ان تتنازل عن صداقها - 00:36:01
في تبعات عن الكلام فلا يستبد به الحكمان بل يرجعان الى الزوجين. ويبدو ان هذا اقرب الى النظر الواقعى والعملي محكم الاحوال الشخصية عندنا اذا رفعت قضية خلع بين زوجين - 00:36:23

المحكمة تحيلها الى جهة تحكيم وتضرب فرصة بضعة اشهر ثم يأتي الحكمان فيرفعان الى المحكمة تقريرهما والمحكمة تنظر ثم تصدر قرارها في نهاية المطاف هذا اضبطوا للامر واحكم لا سيما مع - 00:36:40
مع الترتيب الادارية المعاصرة لمحاكم الاسرة ونحوها ان تناط الامر بالسلطان بذلك اضبط واحكم ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان علیما خبيرا. سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء - 00:37:01
كان سيدنا عمر اذا فشل الحكمان في الاصلاح كان يترب عليهم يعنفهم وقل لان الله قال ان يريد اصلاحا يوفق الله له ما اصلاحتوش

يبقى ايه المشكلة عندكم يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان علیما خبيرا - 00:37:27

اسأل الله لي ولكلم التوفيق والسداد والرشاد وان يأخذ بنواصينا لما يحبه ويرضاه. وان يحمينا واياكم في احمد الامر عنده واجملها عاقبة. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:37:51

الله اكبر الله اكبر - 00:38:14